

أيهما أفضل مكة أم المدينة؟ [1] | قصة الكعبة المشرفة [90]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مع الحلقة التاسعة من قصة الكعبة. قبل ما نبتدئ - 00:00:00

الحلقة بنقول للمسلمين تقبل الله منا ومنكم كل عام وانتم بخير. نسأل الله عز وجل ان يعید الاعياد على المسلمين باليمن والخير والبركات وان ينفع بهذه الحلقات وينفع بغيرها من العبادات في اثناء هذه الايام العظيمة التي يمر بها المسلمون. النهاردة - 00:00:20 ونتكلم على سؤال السؤال ده هنجاووه على مدار حلقتين الحلقة ديت والحلقة بتاعة آآ الحلقة القادمة. السؤال اللي طرحناه في آخر الحلقة هل مكة افضل ام المدينة مهم جدا جدا ان انا افهم ان انا اجبتني على هذا السؤال بتفضيل مكة او تفضيل المدينة لا يعني الانتقاد من - 00:00:39

الاخري شيء خطير جدا ان انت تظن انه اذا كانت هناك مدينة منهم اعلى من الاخر فالآخر ليست بقيمة كبرى او ليست بالأهمية التي نعطيها ايها المدينتان مهمتان للغاية. دولت اعظم مدن الاسلام. اعظم مدن الارض - 00:01:03

حتى مش بس على الاسلام على الدنيا كلها. لأن هذه المدن عظمت بتعظيم الله عز وجل لها وعظم بده بتشريف الانبياء لها. وعلى رأسهم النبي الاعظم والاكرم صلى الله عليه وسلم. فهو عظم مكة - 00:01:25 وعظم المدينة المنورة. والاتنين مكة والمدينة في الحجاز والحجاز فيه خير كتير في تعظيم ايضا السنة النبوية. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديث مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم - 00:01:45

غلظ القلوب غلظ القلوب والجفاء في المشرق. يقصد مشرق الجزيرة العربية. والايام من في اهل الحجاز. شف الكلام. والايام في اهل الحجاز يعني غرب الجزيرة العربية الحجاز يشمل جواه من ضمن مدن المهمة جدا او اهم مدينتين في مكة والمدينة الاتنين في الحجاز - 00:02:05

وشوفي الرسول عليه الصلوة والسلام بيقول هذا الكلام مع ان مكة ظلت تحارب الاسلام والمسلمين سنوات طويلة لكنها فترة محدودة في تاريخها. ثم صارت احدهم مدن الاسلام الدولة المسلمة هي مكة. وملجاً لكثير من العلماء و - 00:02:33

والزهاد والعباد ولا مكانة في التاريخ الاسلامي عظيمة جدا جدا في الدولة المسلمة. من اول ما قامت الدولة المصرية بعد آآ يعني الهجرة وعدت التمان سنوات الاولى من الهجرة وفتتحت مكة خلاص مكة تحولت تماما الى الخير. وظهر وظهر - 00:02:53

الرقه والايام واللطف الذي في اهل الحجاز بشكل عام. ومكة من البلاد التي ثبتت في الردة الريد اللي بعد وفاة الرسول عليه الصلوة والسلام ثبت على الاسلام ثلاث مدن وقرية صغيرة في الشرق. ثلاث مدن التلات مدن دولت كلهم في الحجاز - 00:03:13

مكة والمدينة والطائف والقرية اسمها هجر في شرق الجزيرة العربية فقط وارتدى العرب كلهم فالحجاز من من الاماكن العظيمة للغاية. الرسول عليه الصلوة والسلام يقول في الحديث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب. حديث ابن عباس في البخاري. واجيزوا الوفد بنحو ما كتب اجيزهم. ونسبيت الثالثة - 00:03:33

وتلات وصايا ابن عباس افتكر اتنين ونسبي الثالثة موجودة في روایات اخرى بس يعني مش موضوعنا دلوقتي. وقال يعقوب ابن محمد سألت المغيرة ابن عبد الرحمن عن جزيرة العرب احد رواة السندي يعني فقال مكة والمدينة واليمامة واليمين ده تعريف جزيرة العرب اللي موجود في - 00:04:03

كلام المغيرة ابن عبد الرحمن. وعند ابي داود بسند صحيح عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه سمع الرسول عليه الصلوة والسلام

يقول اخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما. ابن حجر يعلق على هذه الرواية والرواية التي قبلها -

00:04:23

قل لكن الذي يمنع المشركون من سكانها منها الحجاز خاصة. الحجاز مش كل جزيرة العرب وهو مكة والمدينة واليمامه وما والاهها. لا فيما سوى ذلك مما يطلق عليه اسم جزيرة العرب. جزيرة العرب دلوقتي انتم عارفينها. جزيرة العرب تشمل السعودية كلها -

00:04:43

تشمل الكويت وقطر والبحرين والامارات وعمان واليمن. ما يقصد كده الرسول عليه الصلة والسلام في الحديث على كلام ابن هاجر بيقول ان هو يقصد السكنة في الحجاز خاصة. آآالاتفاق الجميع على ان اليمن لا يمنعون منها. لا يمنع منها اليهود ولا النصارى -

00:05:03

في اليمن يبقى ازا هي مش داخلة في المطلق الجغرافي بتاع جزيرة العرب. لكن مطلق الشرعي مقصود به منطقة الحجاز. وهذا مذهب الجمهور كما والابن حجر. وحتى سيدنا عمر لما اخرج اليهود النصارى اخرجهم من ايه؟ اخرجهم من خير وداهم فيه وداهم وادي القرى. شوية شمال الحجاز - 00:05:23

بعد الحجاز بشوية في الاتجاه الشمال ما خرجهمش برة الجزيرة العربية كلها. وما خرجمش اهل اليمن. فده ده بالنسبة الموضوع. فانا نقطة مهمة جدا بتكلم فيها اياك ثم اياك ان بعد ما توصل الى نتيجة ان مكة افضل من المدينة - 00:05:43

هم لنا افضل من مكة يا حسن؟ اختلاف العلماء زي ما بنتكلم في في الحلقتين ان شاء الله الحلقة دي والحلقة القادمة. انك انت تنتقص من الاخري ايا كان مزهبك بقى ايا كان - 00:06:03

رأيك في الموضوع الغرض الحقيقي من هذه الحلقات هو تعظيم مكة والمدينة. عشان تعرف مين اعلى انا واحد يسأل يقول لي ضروري اعرف مين الاعلم ولا الاثنين كويسيين. هيقول لك هزه مسألة في الدين. مسألة اهتم الرسول عليه الصلة والسلام -

00:06:13

ان يذكرها في احاديثه. انت فهمت منها شيء الاحاديث وانا فهمت منها شيء. ماشي. تتنوع الافهام. في اه تلقي النص المختلف او النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهمي غير فهمك غير فهم. اي حد من قراء الحديث ده. لكن في النهاية الرسول عليه الصلة والسلام طرح - 00:06:33

موضوع وقارن في بعض احاديثه بين مكة والمدينة. ذكر الاثنين في حديث واحد بيقصد انه يطرح القضية عند المسلمين ليعظم المدينتين جميما. مش عشان اقل من قيمة واحدة. مكة عظيمة للغاية ومدينة عظيمة للغاية - 00:06:53

وما فيش احسن منهم في الدنيا كلها. وراهم القدس الثالثة وبس بعد كده كل المدن بعد كده تتفاوت القيمة بتاعتتها. تتفاوت القيمة في التاريخ في مدن بتاخد قيمة عظيمة جدا في مرحلة من مراحل التاريخ. وبتندر هذه القيمة مع مرور الوقت. لأن يعني كانت مسلا عاصمة الدولة المسلمة - 00:07:13

فكانت مسلا فيها علماء كتير كان كان لها قيمة كان فيها خير كتير دي اقتصاد كتير بتتغير هذه الامور لكن مكة والمدينة والقدس لا تتغير على مدار التاريخ الى يوم القيمة. من اول ما وضعت هذه المدن وهي عظيمة وعظمت طبعا مكة يوم - 00:07:33

وخلق الله السماوات والارض وعظمت القدس يعني في تاريخ الانبياء الطويل وعظمت المدينة المنورة عندما هاجر اليها الرسول صلى الله عليه وسلم وصارت عقر دار المؤمنين بنين او عاصمة الدولة المسلمة. التلات مدن عزيمة جدا لكن احنا حوارنا النهاردة حوالين المدينتين - 00:07:53

مكة والمدينة. ويتفق العلماء بلا خلاف على ان مكة والمدينة افضل من القدس. القضية بقى قضية مكة ولا المدينة الشافعي واحمد بن حنبل وابو حنيفة ادي تلت مذاهب وبعض المالكية. قالوا ان مكة افضل من - 00:08:13

المدينة. يعني الجمهور جمهور العلماء بيقول ان مكة افضل من المدينة. ومالك عكس كده ملك جولة المدينة افضل من مكة. عشان تبقى فاهم ان الموضوع مش بسيط. الموضوع الموضوع كبير ناقشه - 00:08:33

دار علماء الاسلام. مذاهب الشافعی مکة افضل من المدينة. مذهب الحنابلة مکة افضل من المدينة مذهب الحنفیة
مکة افضل من المدينة. مذهب المالکیة المدينة افضل من مکة الا بعض المالکیة. لكن الاصل عند المالکیة ان المدينة افضل من -

00:08:53

مکة. طب الحديث فيه حديث صريح بيقول صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة في ما سواه الا المسجد الحرام. حديث اه
صحيح مسلم وهو نص معروف. الناس اللي بتقول ان المدينة -

افضل من مکة او ان المسجد النبوی افضل من المسجد الحرام. بيقولوا كده ازاي؟ على فكرة منهم ام الامام مالک عشان تبقى
مستوועب يعني ان الموضوع مش بسيط يعني. الامام مالک بيقول ان الصلاة في المسجد النبوی اعلى من الصلاة في المسجد الحرام.
اماال الحديث ده بي عمل فيه ايه -

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. بي عمل فيه ايه عامة العلماء الفقهاء الجمهور زي ما قلنا
بيقول ان هو المسجد الحرام افضل لان الحديث استثنى المسجد الحرام -

افضل. الامام مالک بيقول صلاة في المسجد النبوی افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فالصلاۃ المسجد في المسجد
النبوی افضل منه ولكن اقل من الف. الا المسجد -

الحرام لا يفضله بالف ممکن يكون يفضله بخمسة بختمة بمتين لكن ما هو اهش بيفضله بالف دون الالف وفيه بعض الروايات
بتوصله وتسعمية من استنباطات معينة ما فيش نص كده طبعا للرسول عليه الصلاة والسلام. لكن بيست البطاط معينة عندهم.
القاضي عياض وهو من اعلام -

00:10:33

المالکیة الكبار بيقول اجتمعوا على ان موضع قبره عليه السلام صلی الله عليه وسلم افضل بقاع الارض ده هو ملکی بقى طبعا فماشي
سکة ان المدينة افضل من مکة. فبيقول العلة الرئيسية ايه؟ ان في قبر الرسول عليه الصلاة والسلام. والرسول عليه الصلاة والسلام -

00:10:53

كم؟ خير البشر. اجتمعوا على ان موضع قبره عليه السلام افضل بقاع الارض. وان مکة والمدينة افضل بقاع الارض. الاثنين مع بعض
ما اختلفناش سبب اختلافوا في ايهم افضل ما عدا موضع قبره عليه السلام برضه يعني هو بيختلف بس عايز يطلع موضوع القبر ده ما
ندخلوش في الحسبة. سبب -

00:11:13

يقول فذهب عمر ابن الخطاب فذهب عمر وبعض الصحابة ومالك وأكثر المدینین الى تفضیل المدینة طبعا انا لي وقفه على كلمة
فذهب عمر ديت لان هو مستنبط عمر ما قالش صراحة المدینة افضل من مکة. هنیجي ان شاء الله لرواية عمر -

00:11:33

جاھز في الحلقة اللي جاية. فعمر ما قالش هزا النص. هو قال نص معین استنبط منه القاضي عياض ان عمر يرفع درجة المدینة فوق
مکة فما كان ينبغي هنا في هذا النص لقاضي عياض وهو طبعا من كبار كبار علماء المسلمين انه يجزم ان عمر بن الخطاب -

00:11:53

فضل المدینة على مکة. ويقول القاضي عياض وذهب اهل مکة والکوفة الى تفضیل مکة. وهو قول ابن وهب وابن حبیب من اصحابنا
من اصحاب الانانیة من المالکیة. فابن وهب مالکی وابن حبیب مالکی والاثنین بيقولوا ان مکة افضل من المدینة مش المدینة افضل -

00:12:13

كان اثنین مالکین دول بيختلفوا المذهب المالکی. ويقول وحکاہ الساجی عن الشافعی. يعني رأی الشافعی ان مکة افضل من المدینة.
نقض ابن تیمیة هذا القول ونفى هذا الاجماع قال ما فيش حل. الاجماع اللي انت بتقول عليه ده بتاع المدینة ده مش موجود. كما ان
الجهاز فان عمر فضل المدینة على مکة غير -

00:12:33

صريح طیب النهاردة هنتكلم على حجة المرجحین لافضلية مکة الناس اللي بتقول ان مکة من الجمهور يعني الشافعیة الحنابلة
والحنفیة وعامة علماء المسلمين باستثناء المالکیة. بيقول لمکة افضل من المدینة. اسباب كثیرة. هنتكلم عنها النهاردة. ان شاء الله
في الحلقة القادمة هنتكلم عن الاسباب التي -

00:12:53

تكل عليها من فضل المدينة على مكة. حديث الترمذ وهو صحيح عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة. حزورة مكان خارج مكة. وقف عليه وهو تارك مكة مهاجر للمدينة - 00:13:23 منورة. فطبعا حزينا جدا صلى الله عليه وسلم وهو خارج من مكة. فيبدو مكة. انتم عارفين النص ده مشهور. بس انا عايزك تقف قدام قال صلى الله عليه وسلم في النص فقال صلى الله عليه وسلم والله انك لخير ارض الله - 00:13:43 ايه رأيك؟ كلام مطلق. انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله. ايه في اكتر من كده؟ ده نص مباشر جدا. ولو انا اخرجت منك ما خرجت فده اللي قاله وده حديث صحيح في الترمذ. فالرسول عليه الصلاة والسلام ذكر في الحديث ده امرين. ذكر اولا ان - 00:14:03

خير ارض الله هذه مطلقة شملت المدينة وشملت القدس وشملت الدنيا كلها وذكر ان احب ارض الله الى الله مكة. طب فيه ايه اكتر من دى احب ارض الله الى الله - 00:14:33

يبقى ده اول سبب من اسباب تفضيل مكة على المدينة. السبب الثاني اوجب الله استقبالها في الصلاة انا لازم افضل فاكر مكة خمس مرات في اليوم على الاقل. ولو صليت اي نوافل صليت قيام ليل صليت ضحى صليت استسقاء. صليت كسوف - 00:14:47

اي صلاة لازم تستقبل القبلة وفي الدعاء يسن انه يستقبل القبلة. القبلة فين؟ القبلة في مكة. يبقى ربنا بيفكرني بمكة على الاقل خمس مرات في اليوم ما بتوجهش للمدينة. انا لما تكون في المدينة وجنوب قبر الرسول عليه الصلاة والسلام بيتجه لمكة. بالعكس انت لما تكون بتدعى وقبر قدامك غير - 00:15:07

الاتجاه وادي الاتجاه القبلة. وعلى فكرة اللي بيعدى يزور قبر الرسول عليه الصلاة والسلام. وهو نازر للقبر. القبلة يبقى في ضهره فانت عشان تدعى بتدي ضهرك للقبر وتوجه قبل دعائك لاتجاه القبلة. ما بتدعىش لربنا سبحانه وتعالى - 00:15:27 فدي مهمة جدا عقائديا لازم تكون فاهم كده كويس. التوجه الى مكة هذا امر فعديمة مكة بهذه الصورة. يبقى ده نمرة اتنين نمرة ثلاثة وحجب قصد مكة للحج والعمره هذان واجبان لا يقع مثليهما في المدينة. مناسك الحج كلها كلها في مكة المكرمة - 00:15:47 ومناسك العمرة كلها في مكة المكرمة. والحج واجب ركن على كل مستطاع يبقى اي مسلم مستطاع او مسلمة مستطاعه لازم يروح مكة. مش لازم يروح المدينة. طبعا المدينة عظيمة جدا وكلنا بنحب زيارةها. نصلي في المسجد النبوي ونسلم على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:16:17

نзор الواقع وننزل احد ما في جدال في ذلك عشان ارجع تاني افكر باللي قلتوه في اول حلقة. مش معنى ان انا بقول لك ادلة افضلية مكة ان احنا بننتقص من المدينة - 00:16:36

احنا بنقول رقم واحد ورقم اتنين على مستوى الارض. على مستوى التاريخ على مستوى الشريعة. امور كبيرة جدا. فالاتنين يعني الاتنين من اعظم او اعظم مدن الدنيا كلها. بس انا عشان اعمل ركن - 00:16:49

الحج لازم يروح مكة. عشان كده برضه رفعوا قدر مكة. فوق المدينة. اربعة باء الكعبة اعظم بيوت الله. ولها الاسبقية. واثبت ذلك في القرآن كريم ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين. هذه خاصية في الكعبة مش في غيرها - 00:17:09 لهذا ايضا رفعت مكة فوق المدينة عند القائلين بهذا الرأي. الحاجة الخامسة بها قطعة من الجنة قلناها قبل كده كزا مرة في الحلقات الماضية. المكان الوحيد في الارض. اللي فيه قطع من الجنة هو مكة - 00:17:39

الحجر الاسود فدي برضو تعظم هذا الدم. ليه ربنا سبحانه وتعالى اختار هذا المكان لوضع قطعة من الجنة دي حاجة فريدة جدا حاجة خاصة قوي معمولة في مكة المكرمة. اقام الرسول عليه الصلاة والسلام فيها تناشر سنة بيقولوا - 00:17:59

برضو من ضمن الادلة واقام في المدينة عشر سنوات فاقامته في مكة بعد النبوة. تناشر سنة وبعد النبوة في المدينة عشر سنوات. ولو دخلت بقى الأربعين سنة اللي قبل النبوة وهي ايام شريفة في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:18:19 فانت كده معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم عاش في مكة ثلاثة وخمسين سنة وعاش المدينة عشر سنوات فهذا الشرف العظيم

لمكة بهذه الحياة الطويلة. الرسول عليه الصلاة والسلام فيها. الحاجة السابعة - 00:18:39

ثبت وان شاء الله هنتكلم على كده في الحلقات القادمة مش عارف حل رقم كم جاهز بعد عشر حلقات او او اكتر يعني. ثبت ان سبعين نبيا جو في مكة. زاروا مكة. وصلوا في مسجد الخيف. ومنهم موسى عليه السلام، ومنهم - 00:18:56

يونس ابن متى. وبعدين الرسول عليه الصلاة والسلام بنتكلم على السبعين على الاقل. في رواية صحيحة بتقول ان في سبعين واحد من الانبياء رحمك وقبل كده مختلف عليه بقى. يعني قبل السبعين دولت مختلف عليه بين العلماء في من يقول لا ده في فلان وفلان -

00:19:16

وفلان غير السبعين وفيه ناس بتنكر فاكر على الاقل في سبعين غير النبي صلى الله عليه وسلم. وكمان عيسى عليه السلام. عيسى عليه السلام عندما ينزل في اخر الزمان يروح مكة. مش هيروح المدينة يروح مكة. يعني - 00:19:36

متخيلين القفز؟ متخيلين قدر مكة؟ مش حاجة عادية. التقبيل والاستلام مختصان بالركنين اليمينين اللي هم ايه؟ اللي هم الحجر الاسود وركن اليماني. ما فيش حاجة تانية في الارض بنلمس فيها حاجات مقدسة - 00:19:56

غير في مكة. عشان كده لما تروح القبر ما تتمسحش في القبر. قبر الرسول عليه الصلاة والسلام. ما تقدرش تلمس وتحطه على جسمك وتعمل الحاجات اللي الناس بتعملها ديت لأن سلم على الرسول عليه الصلاة والسلام في منتهي الخشوع والخصوص وتكلم طريقك. سلم على يا عمر ابو بكر وسلم على عمر وخلافه على كده - 00:20:16

اما التمسح لا يكون الا في مكة. وفي حتنين فقط مكانين فقط. الحجر الاسود والركن اليماني وليه اشمعنى دولت ؟ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك. مش الشريعة الاسلامية. واتكلمنا على الموضوع ده قبل كده في الحلقات الماضية بشكل مفصل -

00:20:40

الحاجة التاسعة قبل الاخرية حرمتها الله تعالى قديما. وقلنا الكلام ده في الحلقة الماضية. البخاري بيقول الرسول عليه الصلاة والسلام يوم الفتح قام فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض. فهي حرام بحرام الله الى يوم القيمة - 00:21:00

قيم. يوم خلق الله السماوات والارض. ملابين السنين. شف العلماء افتح كده الجوجل ودور. الارض اتخلعت من كم سنة طيب اي رقم هتقرأه هيبي رقم هيتوهك. هيتوهك ملابين السنين منذ ملابين السنين - 00:21:20

00:21:40

فالمسافة ديت هي اللي ما بين الرسول عليه الصلاة والسلام وايه يوم القيمة اللي هي المسافة القصيرة المتبقية في عمر الدنيا اللي هي المسافة القصيرة التي اقيمت في المدينة المنورة. اما مكة فمحرمة منذ خلق الله السماوات والارض والى يوم القيمة. فهذا ايضا - 00:22:00

يرفع قدر مكة فوق المدينة. اخر حاجة الصلاة في مسجد الحرام في مكة تعدل مئة الف صلاة وليس هذا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اي مسجد في الدنيا كلها. مسجد النبي الصلاة بالف صلاة وده شيء عظيم. شيء عظيم الف صلاة -

00:22:20

شيء عظيم جدا لكن مائة الف صلاة زي ما قلنا قبل كده في حركة ماضية صلاة واحدة في مسجد الحرام تساوي صلاتك في عمرك كله. وارجعوا بقى اللي حسبناها في فضل المسجد الحرام. الحلقة بتاعة المسجد الحرام ارجعوا لها عشان تعرفوا قيمة هذا المكان. فمكة فيها المسجد الحرام - 00:22:40

اللي الصلاة فيه بهذا القدر وفيها الحرم المكي اللي الصلاة فيه اعلى من الصلاة في غيره. زي ما قلنا في الحلقة الماضية فكل هذا فقدر مكة فوق المدينة في رأي المرجحين لذلك. في رأي الحنابلة وفي رأي الشافعية وفي رأي الحنفية. وبعض المالكية - 00:23:00

في ناس بتقول لأن المدينة افضل من مكة على رأسهم الامام مالك معظم المدینین وان شاء الله في الحلقة القادمة هنتكلم على الادلة

التي ارتكن عليها هؤلاء في تفضيل المدينة على مكة وفي اخر الحلقة - 00:23:20

نخلص الى ما نراه يعني في رأي العلماء المختلفين ايهما افضل مكة او المدينة وتطبيقات ذلك على حياتنا. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:39